[391] الحمد ﷲ قديما وحديثا ما عاداني الفاسقون فعاداهم ﷲ ألم تعجبوا أن هذا لهو الخطب الجليل أن فساقا غير مرضيين وعن الاسلام وأهله منحرفين خدعوا بعض هذه الامة وأشربوا قلوبهم حب الفتنة واستمالوا أهواءهم بالافك والبهتان قد نصبوا لنا الحرب وهبوا في إطفاء نور ﷲ واﷲ متم نوره ولو كره الكافرون. اللهم إن ردوا الحق فاقض خدمتهم (1) وشتت كلمتهم وابسلهم بخطاياهم فإنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت. 362 - نهج: [و] من كلام له (عليه السلام) عند عزمه على المسير إلى الشام: اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في النفس والاهل والمال. اللهم أنت الصاحب في السفر وأنت الخليفة في الاهل ولا يجمعهما غيرك لان المستخلف لا يكون مستصحبا والمستصحب لا يكون مستخلفا. قال السيد رضي ﷲ عنه: وابتداء هذا الكلام مروي عن رسول ﷲ (صلى ﷲ عليه وآله وسلم) وقد قفاه [أمير المؤمنين عليه السلام] بأبلغ كلام وتممه بأحسن تمام من قوله: " لا يجمعهما غيرك " إلى آخر الفصل. بيان: قال ابن ميثم: روي أنه [عليه السلام] دعا بهذا الدعاء عند وضعه رجله في الركاب متوجها إلى حرب معاوية. والوعثاء: المشقة. والكآبة:

_____

(1) كذا في أصلي، وفي طبعة النجف من كتاب الارشاد: " فأفضض حرمتهم... ". 362 - رواه السيد الرضي رفع ﷲ مقامه في المختار: (46) من نهج البلاغة، وقريبا منه رويناه في المختار: (184) من نهج السعادة: ج 2 ص 124، ط 1.

_____